وقراة عبد الله بن القاسم المدني وابي السماك وعاصم
الجحدري ورواية بن ابي شريح عن الكسائي وجاءت عن
الحسن البصري وهي التي قطع بها الرويس صاحب المبهج
وصاحب التذكرة وذكره عنه ايضا ابو اسحاق الداني وابو
الكرم وابو الفضل الرازي وغيرهم وروي باقي اصحاب
التمار عن رويس بتشديد الفاء وفتحها والف بعدها من
الف بعد النون وبذلك قرا الباقون واجمعت المصاحف
على حذف الالفين فاحتملتها القراءات وكذلك النفاثات
مما انفرد به الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم
النون وتخفيف الفاء وجمع نفاثة وهو ما نفثته من فيك
وقرا ابو الربيع والحسن ايضا النفثات بغير الف وتخفيف
الفاء وكسرها والكل ماخوذ من النفث وهو شبه النفخ
يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو
التفل يقال منه نفث من الريق ينفث وتفث بالكسر
والضم والنفاثات في العقد بالتشديد السواحر على
مراد تكرار الفعل والاحراق به والنفاثات لنافثات
تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره ايضا و
النفثات يجوز ان يكون مقصورا من النافثات ويحتمل
ان يكون في الاصل على فعلات مثل حذرات يكون لازما
فالقراءات الاربع ترجع الى شيء واحد ولا يخالف الرسم
والله تعالى اعلم **باب التكبير** وما يتعلق
به وبعض المولفين لم يذكر هذا الباب اصلا كابن مجاهد
في سبعته وبن مهران في غايته وكثير منهم يذكره في باب
البسملة متقدما كالهزلي وبن مومن والاكثرون اخروه
لتعلقه بالسور الاخيرة ومنهم من يذكره عند موضعه في

سورة

سورة والضحى والم نشرح كابي العز القلانسي والحافظ
ابي العلا الهمداني وبن شريح ومنهم من اخره الى بعد
اتمام الختام وجعله اخر كتابه وهم الجمهور من المشارقة
والمغاربة وهو الانسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك
ويتحصر الكلام على هذا الباب في اربعة فصول الفصل
الاول في سبب ورود التكبير
من امكان المعين فروى الحافظ ابو العلاء باسناده عن احمد
بن فرح عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلاه ربه
فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه الله اكبر
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى
مع خاتمة كل سورة حتى يختم قلت وهذا قول الجمهور
من ائمتنا كابي الحسن بن غلبون وابي عمرو الداني وابي
الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم ومتاخر قالوا
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله لما كذب المشركون
وقال بعضهم قال الله اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا
للكافرين وقيل فرحا وسرورا اي بنزول الوحي قال
شيخنا الحافظ ابو العلا ابن كثير رحمه الله ولم يرد ذلك
باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف يعني كون هذا سبب
التكبير والا فانقطاع الوحي مدة او ابطاؤه مشهورا
رواه سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن
جندب البجلي كما ياتي وهذا اسناد لا مزيد فيه بلا
شك وقد اختلف ايضا في سبب انقطاع الوحي او
ابطاؤه وفي القائل قلاه ربه وفي مدة انقطاعه ففي
الصحيحين من حديث جندب بن عبد الله رضي الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)